الا يانف ان يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي حاجته ومنها
ان يوقر المشايخ ويرحم الصبيان روى ابو داود والطبراني
ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا وصح انه صلى الله
عليه وسلم قدم عليه وفد جهينة فقام اليه غلام ليتكلم فقال
صلى الله عليه وسلم مه اين الكبير . وروى
احمد وابن منيع بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
مستلق على ظهره يلاعب صبيا اذ بال فقامت امرأة لتقربه
وتاخذه فقال دعيه ابني يكون من ما فانتقد بوله
ولم يغسله . وروى حديث ان من موجبات المغفرة
بذل السلام وحسن الكلام ومنها ان يكون مع كافة الخلق
مستبشر الوجه رفيقا ومنها ان يبالغ في اكرام من له عليك
حق قديم كما فعل صلى الله عليه وسلم بحليمة مرضعته
لما جاءته فبسط لها رداءه كما صح ومنها ان يستر عورة
المسلمين كلهم فقد صح من ستر مسلما ستره الله في
الدنيا والاخرة وصح انه صلى الله عليه وسلم قال
لمعاوية انك اذا اتبعت عورات المسلمين افسدتهم
او كدت ان تفسدهم . وخطب مرة فقال يا معشر من
امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا
المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة
اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته
يفضحه ولو في جوف بيته ومنها ان يتقي مواضع
التهم صونا لقلوب الناس عن سوء الظن ولالسنتهم
عن الغيبة فانهم اذا عصوا الله بسببه ربما يكون
شريكا لهم وقال عمر رضي الله عنه من اقام نفسه
مقام التهم فلا يلومن من اساء به الظن . ومر رضي
الله عنه بمن يكلم امرأته فضربه فقال امرأتي وحبيبتي .
فقال هلا حيث لا يراك الناس ومنها ان يشفع
لكل من له حاجة عند من له عنده منزلة ويسعى
في قضاء حاجته بما يقدر عليه فقد صح انه صلى الله
عليه وسلم قال اني اوتى فاسأل وانتم عندي
فاشفعوا تؤجروا ويقضي الله على يدي نبيه
ما شاء . وروى الخرائطي والطبراني ما من صدقة
افضل من صدقة اللسان قيل وكيف ذلك يا رسول

الله

الله قال الشفاعة يحقن بها الدم ويجر المنفعة الى اخر
ويدفع بها المكروه عن اخر . وصح ان زوج بريرة كان
عبدا يقال له مغيث فلما اعتقتها عائشة خيرها
النبي صلى الله عليه وسلم في نفسها فاختارت نفسها
فصار يتبعها في سكك المدينة يبكي ودموعه تسيل
على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس
الا تعجب من حب مغيث لبريرة وشدة بغض بريرة
لمغيث فتشفع اليها بالنبي صلى الله عليه وسلم ليردها
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقالت
يا رسول الله اتامرني قال انما انا شافع اي
فالخيرة لك فقالت اذن لا اريده ومنها
تقبيل يد المعظم في الدين تبركا وتوقيرا فقد صح ان
اعرابيا قال يا رسول الله ائذن لي ان اقبل راسك
ورجليك فاذن له ففعل واما انحناء الظهر فمكروه
للحديث الحسن يا رسول الله اينحني بعضنا لبعض
قال لا قلنا فيعتنق بعضنا بعضا قال لا قلنا فيصافح
بعضنا بعضا قال نعم وورد التقبيل والالتزام
لمسافر قدم ففي حديث قال الترمذي حسن غريب
ان زيد بن حارثة قدم من سفر فاعتنقه النبي
صلى الله عليه وسلم وقبله . واخذ ركاب العالم
توقيرا له فعله ابن عباس واخذ بركاب زيد بن
ثابت رضي الله تعالى عنهم ومنها القيام بمقدار ما له
والتواضع لحقوق لذي او امر او مذهب او عالم او شيخ
او شريف نسب لان سعد بن معاذ رضي الله عنه
لما قدم امر النبي صلى الله عليه وسلم الانصار
ان يقوموا له فقال قوموا لسيدكم . وقيل هو مكروه
لحديث الترمذي وقال حسن صحيح عن انس ما كان
شخص احب الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهته لذلك
ويجاب بان هذا محمول على قيام يؤدي لتعظيم محظور
ويؤيده حديث ابي داود وابن ماجه اذا ابصرتموني
فلا تقوموا كما يقوم الاعاجم وفي رواية لا تقوم الاعاجم
فالنهي عنه قيام كقيامهم لا مطلقا ويكره عندنا القيام

Copyright © King Saud University